عذرا رسول الله ﷺ
إذ لم يعرفوا قدرك



د. عمر محمد صبري

عذرا رسول الله .. إذ لم يعرفوا قدرك

نعم رسول الله .. فتحت كتبهم فوجدت الانبياء جميعا لم يُرسلوا إلا ليبشروا بك

اخنوخ "ادريس" في كتاب اخنوخ الخامس الفصل ٩٣ لقبك بالمصطفى المختار وقال إنك وأمتك أمة الصلاح الابدي .. تأتون قبل مرور ١٢٠٠ عام على التدمير الأول لبيت المقدس على يد نبوخذ نصر الوثني .. وقبل مرور ٦٠٠ عام من التدمير الثاني لبيت المقدس على يد تيطس الوثني لإعماره مرة أخرى وتبقوا إلى قيام الساعة .. ولم تكن هذه الصفات إلا لك ولأمتك المسلمة

ابراهيم في كتاب رؤيا ابراهيم الفصل ٢٨ – ٣٠ اطمئن قلبه ورضي لما رآك يبعثك الله من الأمميين من ذريته للإنس والجن و ينصرك الله نصرا عزيزا قبل مرور ١٢٠٠ عام من التدمير الأول لبيت المقدس على يد نبوخذ نصر الوتني "بيت المقدس تم تدميره سنة ٥٨٦ قبل الميلاد و النبي بدأ رسالته سنة ٦١٠ ميلادية فالمجموع ١١٩٦ سنة = قبل مرور ١٢٠٠ سنة" .. ولم تكن هذه الصفات إلا لك ولأمتك المسلمة

موسى في سفر التكوين قال إن الله تعالى سيبارك اسماعيل ويجعل منه أمة عظيمة .. ووصفك والكتاب الذي تأتي به في سفر التثنية بالنور المتلألئ "**واتبعوا النور الذي اُنزل معه**" وبأنك لا تنطق عن الهوى وأنك تخبر بأمور غيبية تتحقق وأن الله يحفظك و أن تفتح مكة و معك ١٠٠٠٠ من الصحابة الكرام .. ولم تكن هذه الصفات إلا لك ولأمتك المسلمة

داود وصفك في المزمور ٤٥ بأنك أجمل الناس خلقا وتعجب من آيات الله التي تتلوها وأن الله ينصرك على اعدائك .. وقال بأنك اقرب الانبياء إلى الله .. وأنك سيد لداود .. وسيجعل الله اعداءك تحت قدميك .. ولم تكن هذه الصفات إلا لك

اشعياء بشر بك كثيرا ففي كتاب اشعياء الاصحاح ٢١ أخبر أنك من العرب ركاب الجمال و قال انك تهاجر قريبا من تيماء بالمدينة المنورة "مكان يسكنه العرب ابناء اسماعيل" و أنك تخرج من امام السيوف و الله تعالى ينصرك بعد عام من الهجرة على احفاد قيدار بن اسماعيل و في الاصحاح ٤٢ اخبر بأنك عبد الله تهاجر و يكون مُستقرك بجوار جبل سالع بالمدينة و الله تعالى لن يقبضك حتى تتنزل الآيات "اليوم اكملت لكم دينكم و اتممت عليكم نعمتي" .. وأخبر بأنك النبي الامي الذي كان ضالا فهداه الله وأخبر في الاصحاح ٦٠ أن كل جزيرة العرب تدخل في دينك و يقدموا القرابين امام بيت الله البهي .. ولم تكن هذه الصفات إلا لك ولأمتك المسلمة

دانيال بشر بك ٣ مرات في كتاب دانيال الاصحاح الثاني يُشبهك ورسالتك و أمتك بالحجر الذي قطعه الله بغير يدين و ينشره في الارض فيتعاظم و يزيل الروم و الفرس .. ويُشبهك في الاصحاح السابع بابن الانسان الذي يُعرج به إلى عرش الرحمن ويعطيك الله سلطانا لتزيل وأمتك الرومان رجسة الخراب من الأرض المباركة ببيت المقدس .. و في الاصحاح التاسع يصفك بسيد المرسلين و خاتم النبيين و انك تأتي و امتك بعد مسيح لا يستكمل رسالته يأتي بعد ٤٩٠ عاما من صدور الأمر ببناء القدس حتى مجيء المسيح عيسى عليه السلام عام ٣٠ بعد الميلاد هي ٤٧٥ عاما شمسيا أو ٤٨٣ عاما على الحساب القمري اليهودي وهذه هي فترة التسعة والستون أسبوعا من السنين أو فترة الـ ٤٨٣ سنة الفاصلة (٤٨٣ ÷ ٧ = ٦٩ اسبوعاً من السنين وعلى هذا فإن هذا المسيح الثاني هو المسيح بن مريم عليه السلام و بعد هدم بيت المقدس .. لتزيل رجسة الخراب وتعيدوا الارض المباركة للمؤمنين .. ولم تكن هذه الصفات إلا لك ولأمتك المسلمة

حزقيال "ذو الكفل" وهو نبي أتى بعد موسى وداود وسليمان قال في كتابه في الاصحاح ٢١ إن الله تعالى ينزع النبوة من بني إسرائيل و يعطيك إياها فأنت نبي كل الأمميين "أنت أيها النجس الشرير رئيس إسرائيل الذي قد جاء يومه في زمان إثم النهاية هكذا قال السيد الرب: انزعِ العمامة وارفعِ التاج هذه لا تلك ارفعِ الوضيع وضعِ الرفيع منقلباً منقلباً منقلباً أجعله هذا

لا يكون حتى يأتي الذي له الحكم فأعطيه إياه" حزقيال ٢١ : ٢٥ – ٢٧ و لقد اكدها المسيح عليه السلام حين أكد لبني إسرائيل بالاستبدال في انجيل لوقا **"فانظروا كيف تسمعون لأن من له سيعطى ومن ليس له فالذي يظنه له يؤخذ منه"** لوقا ٨ : ١٨

ملاخي النبي في الاصحاح الثالث من كتابه اخبر بأنك تأتي إلي بيت المقدس بغتة و أنك عبد الرب الذي اخبر عنه موسى في جبل حوريب في سفر التثنية و انك النبي الذي مثل موسى فقد كان موسى ايضا عبد الرب في الكثير من الاعداد في سفر التثنية و العدد و الخروج و اللاويين .. تأتي قبل الساعة رحمة من الله للعباد .. ولم تكن هذه الصفات إلا لك

يحيى بن زكريا يخبر بني إسرائيل بالاستبدال فيقول **"والآن قد وضعت الفأس على أصل الشجر فكل شجرة لا تصنع ثمراً جيداً تُقطع وتلقى في النار"** .. ثم يؤكد في انجيل متى على أنك النبي الذي مثل موسى والذي وعد الله بني إسرائيل من بني إخوانهم معك قرآن يهدي والسيف الذي ظهر لبني إسرائيل مرات ومرات للتأديب والذي يدل على غضب الله و تأديبه لهم .. ولم تكن هذه الصفات إلا لك

المسيح عليه السلام بعد أن اخبر بالتدمير الثاني لبيت المقدس و قبل رفعه مباشرة كما اخبر من قبل اخنوخ و دانيال قال لتلاميذه: **"إن لي امورا كثيرة و لكن لا تستطيعوا أن تحتملوا الآن أما متى جاء هذا روح الحق فهو يرشدكم إلى جميع الحق لأنه لا يتكلم من نفسه بل بكل ما يسمع يتكلم"** .. القرآن الكريم قبل مرور ٦٠٠ عام على رفع المسيح وعدم استكمال رسالته وتدمير بيت المقدس يتنزل قائلا: **"وإنه لتنزيل رب العالمين. نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين"** .. وليفتح المسلمون بيت المقدس ويزيلوا رجسة الخراب الرومانية وليعيدوا بناء بيت المقدس مرة أخرى عام ٦٣٨ ميلادية كما قال اخنوخ {ادريس} وابراهيم و دانيال .. ولم تكن هذه الصفات إلا لك

إلى أهل الأرض جميعا .. فتشوا كتبكم لتعرفوا رسول الله محمدا .. قبل أن يأتي الموت و حينها لن تستطيعوا